

بسم الله الرحمن الرحيم



حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني
الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام

قصيدة تذكّر موت دجالٍ رُزَالِ

(من كتاب مكتوب أحمد - أنجم آتهم)

وقودِ النارِ آتمٌ ذي الخَبَالِ
وإنكارٍ ومكْرِ في المقالِ
وفي النيرانِ ألقى كالدِّمَالِ
سمينَ الجسمِ أبعدَ من هُزَالِ
وأحبابٍ وأملاكٍ ومالِ
فما نفعته حيلُ الإِنتقالِ
بأطرافِ الزجاجِ أو العوالي
زمانَ الموتِ من زهُوِ الضلالِ
مُقدرةً له بعد الخَبَالِ
وإصرارٍ على سبيلِ الوبالِ

تذكّر موتَ دجالٍ رُزَالِ
أتاه الموت بعد كمالِ دَجَلِ
أراه الله هاويةً ودُلاً
كمثلي كان في عمرٍ وسِنٍ
وما أرداه إلا حبُّ كُفْرِ
فرى أرضاً بخوفٍ بعد أرضِ
ودُقّتْ هامةُ الكذابِ حقاً
وقد هابَ المنايا ثم أنسى
ففكّر كيف أدركه المنيّةُ
توفاه المهيمُنُ عند خُبثِ

فأين اليوم آثمٌ يا عدوي
ألم يثبت بفضل الله صدقي
وما نجاه عيسى والصليبُ
تجلت آيةُ الربِّ العظيمِ
وأين اللاعنون بصدرِ نادٍ
وأين الساخرون من الأداني
فؤادي قد تأذى من أذاهم
أطالوا ألسنَ التذميمِ ظلماً
وقالوا كاذب يؤذي الأناسا
وملأوا كلَّ قرطاس بدمي
وما خافوا عقابَ الله ربي
فسألهم أين آثمٌ في النصارى
أما مات الذي زعموه حياً
أما شامتُ وجوه المنكرينا
ولم يقتله من أمري ثبونٌ
بدت آياتُ ربي مثلَ شمسٍ
سهام الموت ما طاشت بمكرٍ

ألم يرحل إلى دار النكالِ
ألم يظهر جزاء الإفتعالِ
ولم يعصمه أحدٌ من عيالِ
فأين الطاعنون من الدلالِ
وأين الضاحكون من الحوالي
ومن أهل المطابع كالرئالِ
وقلبي دُقَّ من قيلٍ وقالِ
فأمَررنا كإمرارِ الحبالِ
ويعلم من يراني سرَّ حالي
فأصبحنا كمجروح القتالِ
إذا ما جاوزوا سُبُلَ اعتدالِ
أروني في الجموع أو العيالِ
أما دُفنَ المكذبُ في الدحالِ
فقوموا واشهدوا لله لا لي
ولكن جدّه حبُّ قلا لي
فما بقيَ الظلام ولا الليالي
وإن الله يُخزي كلَّ غالي

تَوَفَّى كاذبًا ربُّ غيورُ
تُوَفِّيَ والسيوفُ مُسلَّاتُ
تَجَلَّى صدقنا والصدقُ يجلو
فلا تعجلْ علينا يا ابنَ ضِغْنِ
نزلنا منزلَ الأضيافِ منكم
ولي في حضرة المولى مقامُ
وصافاني ووافاني حبيبي
أراني الحبُّ موتي بعد موتي
وجَدْنَا ما وجدنا بعد وجدِ
إذا أنكرتُ من نفسي بصدقِ
أطعتُ النورَ حتى صرتُ نورًا
طلعتُ اليومَ من ربِّ رحيمِ
فلا تقنطُ من الله الرءوفِ
قرينا من كمالِ النصحِ فأقبلُ
وخيرُ الزادِ تقوى القلبِ لله
وفكرُ في كلامي ثم فكرُ

وما آواه أحدٌ من موالي
على أمثاله من ذي الجلالِ
فأشرقنا كإشراقِ اللآلي
وخفَّ سوءَ العواقبِ والمآلِ
فخرجوا أن تقولوا لي نزالِ
وشأنٌ قد تباعدَ من خيالِ
وأرواني بكاساتِ الوصالِ
وأناى تُربتي فبدا زُلالِ
واقبالي أتى بعد الزوالِ
فوافاني حبيبي روحُ بالي
ولا يدري خصيمٌ سرَّ حالي
وجلَّتْ شمسُ بعثي في الكمالِ
وقمَّ وبتوبةٍ نحوي تعالِ
قِرانا بالتهلُّلِ كالرجالِ
فخذُ إياه قبل الإرتحالِ
ولا تسلكُ كمرءٍ لا يبالي